جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية دراسة تحليلية

إعداد

د/ عبدالعزيز بن محمد بن مانع الشمري

الأستاذ المساعد – تخصص المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية– قسم المناهج وطرق التدريس–

كلية التربية– جامعة حائل

المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٦ يوليو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٦ أغسطس ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021. 207367

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف البحث أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأعِدت قائمة بمؤشرات المعيار الحجاجي، والمعيار الوظيفي، ومعيار التماسك الشكلي، ومعيار التماسك الدلالي، وصُممت بطاقة التحليل في ضوء القائمة، وبعد التحقق من صدق بطاقة التحليل وثباتها، حُللت نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية، وخلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها تحقق المعيار الوظيفي بنسبة أكبر من بقية المعايير، وتدني نسبة تحقق المعيار الحجاجي، وعدد من المؤشرات في معيار التماسك الشكلي، ومعيار التماسك الدلالي، كما أظهرت النتائج افتقار نصوص الكتب للتوازن في تحقق المعايير جميعها.

الكلمات المفتاحية: الحجاج–النصية–المعايير–تعليم اللغة العربية وتعلمها–مناهج اللغة–كتب اللغة العربية.

The argumentative structure and criteria for text construction in the texts included in the Arabic language books at the secondary stage An analytical study

Abdulaziz Mohammed Manea Alshammari

College of Education - University of Hail

Abstract:

This research aims to reveal the degree of availability of argumentative structure criteria and text construction standards in the texts of Arabic language books (linguistic competencies) at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, and to achieve the goal of the research, the descriptive analytical approach was used, and a list of the argumentative criterion indicators The functional standard, the cohesion criterion and the coherence criterion, the analysis card was designed in light of the list, and after verifying the validity and reliability of the analysis card, the texts of Arabic language books (linguistic competencies) were analyzed in the secondary stage, and the research was concluded with a number of results, the most important of which is the availability of the functional standard at a greater rate Among the rest of the criteria, the low availability of the argumentative criterion, and a number of indicators in the cohesion criterion, and the coherence criterion, as the results showed that the texts of the books lack balance and integration in achieving all the criteria.

Keywords: argumentative, textual, standards, Teaching and Learning Arabic Language, Arabic curricula, Arabic language books.

 Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فتُمثل النصوص نماذج يحتذيها الطلاب في أدائهم اللغوي، فيتأثرون بشكلها اللغوي الظاهر، وببنيتها العميقة المتمثلة بالمعاني والأفكار والمقاصد، فيكون نتاجهم اللغوي في جزء منه انعكاسًا لما قُدّم لهم من نصوص في كتب اللغة العربية في مراحل تعليمهم المختلفة.

وقد أشار الهويمل (١٤١٨هـ) إلى أن النص المتجانس يساعد الطالب في تذكر جزئياته وأفكاره خلافًا للنص المفكك في لفظه ومعناه الذي لا يساعد في ذلك، فالاتساق أو الترابط اللفظي، والانسجام أو الترابط المعنوي مطلب في النصوص المقدمة للطلاب في كتب اللغة العربية في جميع مراحل التعليم.

وتقديم النصوص للطلاب في كتب اللغة العربية يهدف إلى تنمية مهاراتهم اللغوية، ومساعدتهم في إنتاج النصوص السليمة، ويرى عبدالقادر (٢٠١٨م) أن الغاية من تقديم نصوص في كتب اللغة العربية في مراحل التعليم تتحدد في إكساب الطلاب مهارات لغوية تناسب قدراتهم، بالإضافة إلى تنمية إحساسهم بمواطن الجمال الفني فيها، فالنصوص بنية كبرى تتضح فيها كل المستويات اللغوية: (الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية).

كما يرى بريكيت (٢٠١٥م) أن النصوص المقدمة للطلاب في كتب اللغة العربية تعد الأنسب لتنمية العديد من المهارات الإبداعية إن توافرت فيها الأفكار والمعاني والقيم التي تساعد على تنمية مهارات الإبداع والتذوق لدى الطلاب.

وليست تنمية مهارات الإبداع والتذوق فقط هي الناتج من تقديم نصوص مكتملة مترابطة للطلاب، وإنما يضاف إلى ذلك نمو مهارات اللغة بمستوياتها كافة، ومساعدة الطلاب على الإنتاج اللغوي السليم للنصوص.

وللنص المكتمل لفظًا ومعنىً فائدة أكبر من تقديم جمل مفككة للطلاب، وكلمات منزوعة من سياقها، ويؤكد ذلك ما أشار إليه الدليمي والحوامدة (٢٠١٥م) من أن الاعتماد على النص في دروس اللغة، وتحليله لفظًا ومعنىً ينمي لدى الطلاب مهارات لغوية، ويساعدهم في إدراك أفكار النص، وما تؤديه الكلمات من وظائف في سياقها، ويضاف إلى ما سبق دور النصوص في تنمية قدرات الطلاب في تلخيص الأفكار، وتنظيم الأحداث، واستنتاج المقاصد، ونمو مهارات التذوق والنقد (تامير، ٢٠١١م).

ويتضح مما سبق أهمية النصوص في تنمية الأداء اللغوي للطلاب، وإكسابهم المهارات اللغوية، ومن ثم فعملية اختيار النصوص التي ستقدم للطلاب في كتب اللغة العربية ليست عشوائية، وإنما تحتاج من مخطط منهج اللغة العربية ومؤلفي محتواها إلى حسن الاختيار، والعرض؛ ليُقدّم للطلاب نصوصًا مكتملة مترابطة باتساق وانسجام يلائم مرحلتهم العمرية، ويساعد في تنمية أدائهم اللغوي بإكسابهم المهارات اللغوية المستهدفة في المحتوى، وإلا فقد يؤدي سوء الاختيار وضعف النصوص المقدمة إلى ضعف في الأداء اللغوي، فمستوى النصوص ينعكس على الأداء اللغوي سلبًا أو إيجابًا.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن الأدبيات في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها أشارت إلى ضعف في النصوص المقدمة للطلاب، ومن ذلك دراسة الهويمل (١٤١٨هـ) التي أشار فيها إلى أن النصوص المقدمة للطلاب تعاني من فوضوية الاختيار والعرض والمعالجة، إضافة إلى تفككها وتعدد معانيها.

ولهذا فقد أحس المسؤولون عن تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية بأهمية النصوص ودورها في تنمية المهارات اللغوية، فقد ربط كتاب اللغة العربية (٤) بالمرحلة الثانوية (١٤٤٢هـ، ص٦) في مقدمته بين اكتساب مهارات اللغة وقراءة النصوص الواردة في الكتاب وحفظها، فذلك السبيل إلى اكتساب ملكة اللغة ومهاراتها، وإتقان الأداء اللغوي قراءة وإلقاءً وتعبيرًا، الأمر الذي سينعكس على نجاح الطالب في حياته.

ولكي يفيد الطلاب من النصوص المقدمة لهم، فيتطلب ذلك تقديم نصوص تمتاز ببنيتها المنطقية، وبالترابط اللفظي، والترابط المعنوي، واكتمال معانيها، والبعد عن النصوص المفككة لفظًا أو الضعيفة في معانيها وأفكارها، أو تلك المبتورة التي لا تتضح مقاصد كاتبها، ويصعب تحليل أفكارها من قبل الطلاب.

واتسام النص ببنية منطقية حجاجية مطلب في النصوص المقدمة للطلاب، وذلك بمراعاة عناصر البنية المنطقية الحجاجية، ويرى العزاوي (٢٠١٠م) أن كل النصوص التي تنجز بواسطة اللغة حجاجية، تتضمن بنية حجاجية وروابط حجاجية كذلك، فلا تواصل من غير حجاج ولا حجاج من غير تواصل، وتؤكد دراسة حلقوم (٢٠١٦م) أن كل النصوص حجاجية، ومنها النصوص المقدمة للطلاب؛ لأن الهدف منها الإقناع والتأثير على الطالب، كما أن توافر المعايير الحجاجية في النصوص يدرب المتعلم على الاستعمال اللغوي، وينمي

لديه مهارات التواصل اللغوي، وإحداث الأثر المؤدي إلى الإقناع والاقتناع، ويساعده في إنتاج نصوص حجاجية يدافع فيها عن آرائه أو يرد فيها على آراء مناقضة لرأيه، وهذا يتطلب تقديم نصوص مكتملة لا مبتورة.

ويُعد الحجاج نتيجة للدرس العلمي التداولي الذي يهتم بدراسة الاستعمال اللغوي وينظر للغة بأنها ظاهرة اجتماعية، والحجاج كما أشار العزاوي (٢٠١٧م، ص٤٨) يتمثّل في تقديم مجموعة من الحجج والأدلة التي تخدم النتيجة المقصودة والغاية المتوخاة، ودراسته تنتمي إلى البحوث التي تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة، والقواعد الداخلية المتحكمة في تسلسل الجمل وتتابعها، وترابطها بعلاقات منطقية حجاجية استدلالية مثل علاقات الشرط والسببية والتفسير والاستنتاج، وهذه العلاقات هي المكون للبنية المنطقية للنص.

ويعتمد النص الحجاجي على الانتقال من مرحلة التفكير الأولي أو المقدمة إلى مرحلة الأطروحة المدحوضة أو النتيجة المضادة، ومنها إلى مرحلة التفكير النهائي أو مرحلة الأطروحة المقترحة أو النتيجة (كبير، ٢٠٢٠م).

ويتضح مما سبق أن النص الحجاجي يهدف إلى التأثير في المتلقي، ذلك أن تقديم حجج وأدلة ونتيجة مقترحة وأخرى مضادة إنما هو لإقناع المتلقي وإحداث الأثر، فقد أشار عبدالرحمن (٢٠٠٠م، ص٦٥) إلى أن الحجاج تداولي جدلي، فهو تداولي لأنه يأخذ بالاعتبار مقتضيات الحال من معارف وتوجهات، وجدلي لأن هدفه الإقناع القائم على الاستدلالات والبنى البرهانية، وتنطوي الانتقالات فيه على الكثير من المقدمات والنتائج.

إذن فالنص الحجاجي يتضمن مقدمات، ومعطيات، ونتيجة مقترحة وأخرى مضادة، ويتضمن النص الحجاجي استدلالات وروابط بين مقدماته ومعطياته ونتائجه، والنص الحجاجي يتميز بسمات هي (بوقمرة، ٢٠٢٠م): القصد أو نية التأثير في المتلقي وإقناعه بفكرة معينة، والتسلسل المنطقي الدقيق، والاستدلال والبرهنة المقدمة في قالب لغوي مترابط، والدعوى، والحجج المفضية إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه واستمالته، والمعتقدات التي تؤدي دور المسلمات والبراهين.

وللبنية الحجاجية مؤشرات متعددة هي (السويكت، ٢٠١٥م): الاعتماد على الاستشهاد أو الاستدلال بالخبر أو القصة أو بالنص الذي يعد أقوى أدوات الحجاج إقناعًا، والتسلسل المنطقي بالربط بين الحجج والنتائج لتوجيه المتلقي نحو الاقتناع، والتكرار بإعادة اللفظ أو

تكرار معناه أو بتكرار جملة أو رابط حجاجي، والاستفهام بأداة استفهام متبوعة بفعل حجاجي، والأساليب الإنشائية مثل النفي.

ويضيف العزاوي (٢٠١٠م) إلى البنية الحجاجية للنصوص الطبيعة الحجاجية لعنوان النص، فهو إما نتيجة، أو حجة تؤدي إلى نتيجة، وبنية النص التي تتضمن العلاقات المنطقية الحجاجية بين النتيجة أو النتائج، والحجج التي تؤدي إلى النتيجة، والروابط النحوية والحجاجية مثل: "لكن" و"بل" وتكون الحجة بعد الرابط الحجاجي أقوى مما قبله، والاستدلالات، والاستعارة الحجاجية، والتكرار الذي يضمن ترابط النص مثل تكرار الرابط الحجاجي، وتكرار بعض الألفاظ والتراكيب، والحوار بأشكاله، والأفعال اللغوية والأساليب الإنشائية ومنها الاستفهام الحجاجي.

والحوار وثيق الصلة بالحجاج لما يتضمنه من حجج وأدلة وبراهين تتضارب وتتباين، وعلى الحوار يتأسس الحجاج، أما الأفعال اللغوية فقسمت إلى أفعال كلامية مباشرة يكون فيها تطابق بين معناها وما يقصده الكاتب ويفهمه القارئ مثل فعل الأمر والأفعال الدالة على الإخبار، والقسم الآخر أفعال كلامية غير مباشرة لا يطابق معناها ما يقصده الكاتب ويفهمه القارئ مثل الاستفهام الحجاجي (حلقوم، ٢٠١٦م).

وأشار كل من كبير (٢٠٢٠م)، وناصر (٢٠٢٠م) إلى أن الحجاج في النصوص يبنى على مقدمات ومعطيات وحجج ونتائج صريحة أو مضمرة، كما أن النتائج في النص إما يستهدفها الكاتب ويورد حججًا ليقنع القارئ بها، أو نتيجة مضادة يكشف الكاتب عن ضعفها ويدحضها بحجج أخرى.

وتأسيسًا على ما سبق فكل النصوص حجاجية، ومنها النصوص المقدمة في كتب اللغة العربية؛ لأن هدفها التأثير في المتعلم، كما تبين أن البنية الحجاجية للنصوص تتضمن عددًا من المؤشرات التي تضمن للنص حجاجيته، وتأثيره في القارئ انطلاقًا من عنوان النص ومرورًا بمقدماته، ونتائجه، وتبريراته، واستدلالاته، وروابطه، وبحسن الربط والتماسك اللفظي والمعنوي تكون البنية منطقية دقيقة، والحجج والأدلة قوية..

ويعد الانطلاق من النص في تقديم الظواهر اللغوية مفيد للطلاب في مراحل التعليم، وهو تطبيق لمبادئ المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية، كما أنه مؤشر لدور النص في إكساب الطلاب المهارات اللغوية، ونمو أدائهم اللغوي، والانطلاق من النص تطبيق لمبادئ من

نظريات علم النفس كما أشار إلى ذلك مفلح (٢٠٠٧م) إذ يرى أن البدء بالنص المتكامل والانطلاق منه إلى التفاصيل اللغوية يتماشى مع نظرية الجشتالت التي ترى أن الإنسان يبدأ بإدراك كلية الأشياء، ثم ينتقل إلى إدراك التفاصيل الدقيقة، وجاء في وثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧هـ، ص٤٧) أن أهم التطبيقات التربوية للمدخل التكاملي في تعليم اللغة هو الاعتماد على النصوص منطلقًا للمعالجات اللغوية.

وتقديم نصوص للطلاب في كتب اللغة العربية مطلب لتحقيق نموهم اللغوي، فقد أشار فان دايك (٢٠٠١م) إلى أنه من الخطأ تقديم جمل للطلاب؛ فإنتاج النص وفهمه واكتساب المهارات اللغوية يستلزم تقديم نصوص مكتملة دون اجتزاء، ليتعلم الطالب تنظيم الأفكار والمعلومات في نصوص مكتملة، وكيفية ترابط الأفكار والعبارات في النص وتناسبها، وكيفية مراعاة قواعد الاستعمال الحقيقي للغة.

كما أشار هاينه مان وهاينه مان (٢٠١٤م) إلى أنه ليست كل متواليات من الجمل تسمّى نصوصًا، وإنما يلزم أن تترابط الجمل فيما بينها بأدوات ربط لفظي، وبروابط دلالية ليصح تسميتها بذلك، ويؤكد الصبيحي (٢٠٠٨م) بأن التراكيب والجمل المعزولة عن سياقها لن تجعل الطالب قادرًا على إنتاج نصوص متماسكة شكليًّا ودلاليًّا مناسبة لسياقها الاجتماعي، وإنما يتحقق ذلك بالانطلاق في تدريس اللغة من النص، وتقديم نصوص تمتاز بالترابط الموضوعي، واللفظي، والدلالي، فذلك يجعلهم يكتسبون القدرة على فهم النصوص، وإنتاج نصوص مكتملة مترابطة تناسب الموقف والمتلقي، وخلص لامية (٢٠١٩م) إلى أن الأمثلة المنتزعة من نصوصها لا تؤدي إلى تنمية مهارات اللغة، وإنما سيعاني الطلاب من صعوبة في فهمها، ومن ثم فينبغي تقديم نصوص مكتملة تمثل منطلقًا لتعليم الطلاب مهارات اللغة المستهدفة، ولتنمية الأداء اللغوي لديهم.

ويرى مراد (٢٠١٠م) أنه إن كان الاعتماد على النص ضرورة للانطلاق في تدريس اللغة العربية، فإن ذلك يتطلب الاختيار السليم للنص التعليمي، ومناسبة موضوعه وحجمه، وسلامة لغته، وترابطه اللفظي والمعنوي.

ويمكن تحقيق ذلك بتقديم نصوص تتوافر فيها معايير بناء النص، فهي التي تميز النص عن غيره من التراكيب اللغوية، وفي ضوئها يختار مخطط منهج اللغة العربية النصوص

التي ستُقدّم للطلاب، كما ينبغي أن يتوافر فيها شرط استمالة الطالب وإقناعه والتأثير فيه (عبدالقادر، ٢٠١٨م).

وأيًّا كان دور النص في كتب اللغة العربية فإنه من المهم في تقديم النصوص للطلاب أن تتوافر فيها المعايير اللازمة لترابط النص شكلاً ومعنىً، وتجنب تقديم نصوص مبتورة أو أمثلة وشواهد منتزعة من سياقاتها، لأن ذلك يؤدي إلى صعوبة في فهمها من قبل الطلاب، كما لا تتضح فيها الروابط اللفظية والمعنوية، ومن ثم فلن يكتسب الطالب المهارات اللغوية اللازمة التي تمكنه من الأداء اللغوي السليم، فقد عزت دراسة حمزة (٢٠١٩، ص٢٠٤) ضعف الأداء اللغوي لدى الطلاب، والصعوبات التي تعترضهم في فهم النصوص، وتذوق معانيها، والوقوف على أسرار جمالها إلى الاعتماد على الجمل ومكوناتها، والنصوص المبتورة غير المكتملة في كتب اللغة العربية.

وصُنفت معايير بناء النص أو إنتاج النص أو تحليله إلى معايير وظيفية تتناول نوع النص، ومعايير بنائية تتضمن التماسك الشكلي الذي يتناول أدوات الربط والإحالات، والربط المضموني أو المعنوي ويتناول موضوع النص وأفكاره وتناسب أجزائه ومناسبته للمتلقي (عكاشة، ١٤٣٥هـ).

وقسّم بوجراند (١٩٩٨م، ص١٠٦) المعايير النصية أو معايير بناء النص إلى معيار السبك، ومعيار الالتحام، ومعيار القصد أو الهدف، ومعيار القبول، ومعيار رعاية الموقف، ومعيار التناص، ومعيار الإعلامية، وذكر بأن بعضها يخضع للتقدير وموقف المتلقي، وأكد على أن أوثق المعايير النصية صلة بالنص هما السبك والالتحام، ويختص السبك بترابط الجمل والفقرات، وتوظيف أدوات الربط، والإحالات، والحذف، والتكرار، ووحدة المرجع، والإضمار، والروابط الزمانية والمكانية، والجمل والعبارات الشارحة، أما الالتحام فيختص بالترابط الدلالي.

ويتناول الالتحام أو التماسك الدلالي التناسب بين أفكار النص وأجزائه وأحداثه، ومناسبة مقدمة النص أو افتتاحيته أو استهلاله لغرضه ومضمونه وخاتمته، وارتباط الخاتمة بما يسبقها، واكتمال النص بها، وحسن تدرج أفكار النص وأحداثه وتسلسلها، واتجاهها نحو العمق، والوحدة الموضوعية للنص، ومناسبته للمتلقي (العبد، ٢٠١٤م)، ويلخص الصبيحي

(٢٠٠٨م) مؤشرات التماسك الدلالي في نقاط هي: انعدام التناقض، والاتحاد في الغرض والموضوع، وحسن الترتيب، والتدرج المنطقي، والبناء المتوازن لأجزاء النص.

وخلص سليمان (٢٠١٢م، ص٣٥) إلى أن تحديد مؤشرات التماسك الدلالي أو الانسجام في النص ومهاراته يتطلب تحديد الوحدة الموضوعية للنص، والكشف عن ترابط المعاني والأفكار، وترتيبها، وانتظامها، وارتباطها بموضوع النص، وتحديد المعاني المتباعدة والمتقاربة، ويضيف عكاشة (١٤٣٥هـ، ص٣٦) إلى المعايير السابقة معيار الوظيفية أو النوعية، وتُعنى بنوع النص وهويته، والتناسب بين نوعه وهدفه وغرضه، ومناسبة الألفاظ والعبارات والأفكار لنوع النص.

إذن فمعيار السبك أو التماسك الشكلي، ومعيار الحبك أو التماسك الدلالي، ومعيار الوظيفية أو النوعية، وما يتضمنه كل معيار من مؤشرات تعد وثيقة الصلة بالنص، ويمكن في ضوئها تحليل النصوص المقدمة للطلاب في كتب اللغة العربية، أما بقية المعايير فبعضها خاضع للتقدير، وبعضها مرتبط بموقف المتلقي، ومن ثم فهي معايير خارج النص يصعب تحليل بنية النص في ضوئها.

ويتضح مما سبق أن تقديم النصوص في كتب اللغة العربية للطلاب في مراحل التعليم يتطلب عناية ودقة، ويلزم أن تتوافر في النصوص المقدمة مؤشرات البنية الحجاجية، ومعايير بناء النص؛ ليكتسب الطلاب المهارات اللغوية اللازمة للأداء اللغوي السليم استقبالاً وإنتاجًا، ويساعد تحليل النصوص في كتب اللغة العربية في تعرف درجة تحقق مؤشرات البنية الحجاجية ومعايير بناء النص، ومن ثم الكشف عن مناسبة النصوص المقدمة للطلاب من عدمها.

ولا تزال الدراسات تشير إلى ضعف في مهارات اللغة العربية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وتعزو ذلك إلى النصوص المقدمة لهم، ومن تلك الدراسات دراسة حمزة (٢٠١٩م) التي عزت ضعف الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى ضعف النصوص ومعالجاتها وافتقار النصوص المختارة للمهارات اللغوية المستهدفة، وعدم توافر معايير النصية فيها.

ويستلزم الضعف الحاصل في المهارات اللغوية إلى إعادة النظر في مضمون مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فهي المنطلق إلى مرحلة التعليم العالي، وتستهدف فيها تنمية القدرات والمعارف اللغوية (الغامدي، ٢٠١٩م)، وتمثل النصوص في مقررات اللغة العربية

مصدرًا تعليميًّا تبنى عليه أمثلة الكتاب، وأسئلته، ونشاطاته، وهي الوعاء الذي تقدّم فيه اللغة للطالب ليتمثلها في أدائه اللغوي، ومن ثم فتحليلها مطلب للوقوف على مستواها في ضوء بنائها اللغوي شكلاً ومعنى.

وتناولت العديد من الدراسات تحليل كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، فقد هدفت دراسة النشوان (٢٠١٧م) إلى تعرف مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استمارة التحليل بعد التأكد من صدقها وثباتها، وخلصت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية اللازم توافرها في كتب اللغة العربية، وتشكل المهارات اللغوية جزءًا منها، كما توصلت الدراسة إلى أن توافر المهارات الحياتية جاء بنسب متفاوتة بلا توازن.

وهدفت دراسة القحطاني (٢٠١٧م) إلى تعرف مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية ٤ (الكفايات اللغوية) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة اختبار مستوى المقروئية، وانتهت الدراسة إلى أن مستوى مقروئية بعض نصوص الكتاب متوسط وإحباطي، كما خلصت إلى أن نصوص الكتاب غير متدرجة في مقروئيتها.

وتناولت دراسة الشريف، والتميمي (٢٠١٧م) درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب اللغة العربية ١، و٢، و٣، و٤ (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصُممت أداة التحليل، وخلصت الدراسة بعد تطبيق أداة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها إلى أن مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى الكتب يفتقر إلى التوازن والتكامل، وأوصت بتطوير محتوى كتب اللغة العربية ١، و٢، و٣، و٤ (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية والاهتمام بجميع المهارات اللغوية بشكل عام، وفي مقدمتها مهارات الكتابة الوظيفية.

وهدفت دراسة البشري (٢٠١٧م) إلى الكشف عن درجة توافر عمليات العلم الأساسية في كتب اللغة العربية ١، و٢، و٣، و٤ (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتعرف كيفية توزيعها في الكتب، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وصمم بطاقة تحليل، وطبقها بعد التحقق من صدقها وثباتها، وخلص إلى أن توافر عمليات العلم الأساسية في الكتب جاء بنسب متفاوتة، وافتقرت إلى التوازن، كما أن بعض عمليات العلم

الأساسية لم تتوافر في بعض الكتب، وبعضها توافر بدرجة كثيرة، والبعض الآخر توافر بدرجة قليلة أو نادرة، مما يتطلب إعادة النظر في كتب اللغة العربية ١، و٢، و٣، و٤ (الكفايات اللغوية).

وتناولت دراسة المالكي (٢٠١٨م) القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وطبقت أداة التحليل بعد التأكد من صدقها وثباتها، وانتهت الدراسة إلى تفاوت نسب القيم التربوية وقلة تكرار بعض القيم في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٩م) إلى تقويم كتاب اللغة العربية (الدراسات الأدبية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير التأملي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت قائمة بمهارات التفكير التأملي لتحقيق هدف الدراسة، وانتهت الدراسة بعد تطبيق بطاقة تحليل المحتوى والتأكد من صدقها وثباتها إلى تحقق بعض مهارات التفكير التأملي الرئيسة بنسب ضعيفة.

وتناولت دراسة الطيب (٢٠١٩م) معايير القراءة التأويلية للنص الشعري بالمرحلة الثانوية بهدف تقويم منهج تعليم النصوص الأدبية في ضوئها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت الدراسة بعد تطبيق استمارة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها عن توافر بعض مؤشرات معايير القراءة التأويلية بنسب ضعيفة، وعدم توافر بعضها الآخر، كما قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير منهج النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية، وتقديم نصوص تتفق مع اتجاهات الطلاب ورغباتهم، وتنمي الأداء اللغوي لديهم، وتكسبهم مهارات التفكير، والمهارات اللغوية.

وتناولت دراسات أخرى موضوع البنية الحجاجية، ومعايير بناء النص، فقد تناولت وهدفت دراسة سليمان (٢٠١٢م) إلى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام النصي في النصوص لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم التصميم شبه التجريبي للمنهج التجريبي لتحقيق هدف الدراسة، وصمم الباحث اختبارًا لقياس مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام النصي، وخلصت

الدراسة بعد تطبيق أدواتها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث لصالح التطبيق البعدي.

وتناولت دراسة حلقوم (٢٠١٦م) حجاجية الخطاب التعليمي للغة العربية بالمرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت الدراسة أن النص والخطاب التعليمي للغة العربية بالمرحلة الثانوية حجاجي يهدف إلى التأثير في المتلقي، وهو مبني على التفاعل بين الطالب والمتعلم، كما خلصت الدراسة إلى أن النص في مرحلة التعليم الثانوي محكوم بجملة من المبادئ منها الاتساق أو السبك والانسجام أو الحبك والحجاجية، وينطلق منه الطلاب لإنتاج نصوص حجاجية أخرى يدافعون فيها عن رأي أو يدحضون آخر.

وكشف العزاوي (٢٠١٧م) في دراسته عن أهمية دراسة الجوانب الحجاجية والإقناعية والتواصلية في تحليل النصوص منطلقًا من مسلمة مفادها أن كل النصوص التي تنجز بواسطة اللغة الطبيعية حجاجية، كما أكد على أهمية الإفادة من لسانيات النص في التحليل الحجاجي.

وتناولت دراسة عبدالقادر (٢٠١٨م) معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت الدراسة عن أسس اعتماد النص التعليمي، وسماته، وأهمها مراعاة سبكه أو ترابطه اللفظي، وانسجامه أو ترابطه المعنوي، وخلصت الدراسة إلى أن الأصوات، والتراكيب، والمهارات تمثل وحدات تحليل مهمة للنصوص المقررة على الطلاب، كما تمثل النصوص منطلقًا لإكساب الطلاب المهارات اللغوية.

وتناولت دراسة حمزة (٢٠١٩م) المقاربة النصية ومدى فاعليتها في الكتاب المدرسة: كتاب السنة الثانية ثانوي أنموذجًا، وكشفت الدراسة أن المقاربة النصية تقتضي الانطلاق من النص المتضمن مستويات اللغة الصوتية، والتركيبية، والدلالية، كما كشفت الدراسة عن أهمية النص ومعالجاته، وأن الضعف في الأداء اللغوي لدى الطلاب يعود إلى عدم العناية بالبنية الدلالية والبنية اللغوية –النحوية والصرفية والبلاغية...– عند دراسة النصوص، وعدم دراستها دراسة شاملة تساعد الطلاب في تمثلها في استقبالهم اللغة، وإنتاجهم اللغوي اللفظي والكتابي.

وتناولت دراسة ناصر (٢٠٢٠م) البنية الحجاجية المنطقية والتماسك النصي في كليلة ودمنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت الدراسة عن اتسام النص

بالبنية الحجاجية المنطقية، إذ ترتبط المقدمات بالمعطيات والنتيجة، كما اتسم النص بالدقة، وحسن الربط اللفظي أو السبك، وقوة بالربط المعنوي أو الحبك.

ويتبين من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت تحليل نصوص المضمنة في كتب اللغة العربية، كما يتضح في ضوء ما سبق عدم تناول أي دراسة من الدراسات لموضوع البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وقد أشارت الدراسات إلى ضعف في النصوص المقدمة للطلاب على مستويات مختلفة، ومن تلك الدراسات دراسة القحطاني (٢٠١٧م) التي خلصت إلى أن النصوص في كتاب اللغة العربية (٤) غير متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، ودراسة حمزة (٢٠١٩م) التي كشفت عن افتقار النصوص المختارة للظواهر اللغوية المدروسة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي، وأشارت بعض الدراسات إلى ضعف في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بشكل عام في عدد من المهارات وتشكل النصوص جزءًا مهمًّا من محتوى الكتب، فقد خلصت دراسة الشريف والتميمي (٢٠١٧م) إلى أن مهارات الكتابة الوظيفية في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية تتسم بعدم التوازن والتكامل، ولا تحقق مهارات الكتابة الوظيفية، وخلصت دراسة البشري (٢٠١٧م) إلى أن عمليات العلم الأساسية توزعت في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بصورة غير متوازنة، ولم يتوافر بعضها إلا قليلاً، وكشفت دراسة النشوان (٢٠١٧م) عن عدم توازن في تناول المهارات الحياتية بشكل عام ومهارات اللغة بشكل خاص بوصفها إحدى المهارات الحياتية، وخلصت دراسة المالكي (٢٠١٨م) إلى تفاوت نسب القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي وقلة تكرار بعض القيم، وكشفت دراسة الغامدي (٢٠١٩م) عن ضعف في بعض مهارات التفكير التأملي في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية (الدراسات الأدبية)، كما كشفت دراسة الطيب (٢٠١٩م) عن ضعف في بعض معايير ومؤشرات القراءة التأويلية في منهج تعليم النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية.

ويتبين مما سبق أن الدراسات التي تناولت تحليل النصوص في كتب اللغة العربية قليلة، إذ إن أغلب الدراسات تتناول تحليل الكتب في ضوء مهارات حياتية أو علمية، وقليل منها حلل محتوى الكتب في ضوء مهارات لغوية، ولم تتناول أي دراسة – على حد اطلاع الباحث

– تحليل النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء البنية الحجاجية ومعايير بناء النص، ليتضح مستوى النصوص المقدمة للطلاب في ضوء بنيتها اللغوية وترابطها وحجاجيتها، فبنيتها السليمة واكتمالها وترابطها مؤثر في مستوى الطلاب اللغوي.

مشكلة البحث:

كشفت نتائج مقابلة استطلاعية أجراها الباحث مع عشرة من معلمي اللغة العربية والمتخصصين بتعليمها عن اختيارهم نصوص كتب اللغة العربية بوصفها أحد أسباب ضعف الأداء اللغوي لدى الطلاب، كما كشفت بعض الدراسات السابقة عن ضعف عام في النصوص الواردة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كما أشار إلى ذلك كل من الهويمل (١٤١٨هـ)، والشريف والتميمي (٢٠١٧م)، والقحطاني (٢٠١٧م)، والنشوان (٢٠١٧م)، وحمزة (٢٠١٩م)، والطيب (٢٠١٩م)، وكشفت كذلك الدراسات السابقة عن ضعف وعدم توازن في تناول بعض المهارات اللغوية والتربوية ومهارات التفكير في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومن تلك الدراسات دراسة البشري (٢٠١٧م)، ودراسة المالكي (٢٠١٨م)، ودراسة الغامدي (٢٠١٩م)، وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الاعتماد على نصوص مكتملة تتوافر فيها معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص، وتقديمها للطلاب في كتب اللغة العربية يساعد في تنمية أدائهم اللغوي، وإكسابهم المهارات اللغوية المستهدفة كما أكد ذلك كل من الهويمل (١٤١٨هـ)، والعزاوي (٢٠١٠م)، وبريكيت (٢٠١٥م)، والدليمي والحوامدة (٢٠١٥م)، وحلقوم (٢٠١٦م)، وعبدالقادر (٢٠١٨م)، والغامدي (٢٠١٩م)، ومن ثمّ فتبرز الحاجة إلى تحليل النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لتعرّف درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص.

أسئلة البحث:

يمكن التصدي لمشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص التي ينبغي تحققها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

٣- كيف توزعت معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1- تحديد معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص التي ينبغي تحققها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

2- الكشف عن درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٣- تعرّف كيفية توزيع معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تمثل النصوص أنموذجًا يحتذيه الطلاب في أدائهم اللغوي، وتقديم النصوص المناسبة التي تتحقق فيها معايير بناء النص وبنيته الحجاجية يساعد في تنمية أدائهم اللغوي وإكسابهم المهارات اللغوية المستهدفة، ويتناول البحث تحليل النصوص الواردة في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية، وتقل الدراسات – على حد اطلاع الباحث – التي خصت نصوص كتب اللغة العربية في جميع المراحل بدراسة تحليلية، كما يتناول البحث معايير البنية الحجاجية للنص ومعايير بناء النص التي ينبغي تحققها في النصوص المقدمة

لطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص وبقية مراحل التعليم بشكل عام، وتحقق هذه المعايير في النصوص يعني تسلسلها المنطقي وترابطها اللفظي والمعنوي.

أولاً: الأهمية التطبيقية:

يفيد البحث المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية في تحديد معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص التي ينبغي توافرها في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية، ويزود مخططي مناهج اللغة العربية ومؤلفي الكتب بمعايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص لمراعاتها في اختيار نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية، كما يوضح لمعلمي اللغة العربية معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص التي ينبغي تحققها في النصوص ليساعدوا طلابهم على اكتسابها عند تدريسهم نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية)، كما يُعرّف المشرفين التربويين على تعليم اللغة العربية بمعايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص؛ ليوجهوا معلمي اللغة العربية بالعناية بها عند تدريس النصوص في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية.

حدود البحث:

انحصرت حدود البحث فيما يأتي:

1- الحدود الزمانية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي: ١٤٤١هـ – ١٤٤٢هـ.

2- الحدود المكانية: كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

3- الحدود الموضوعية: معايير البنية الحجاجية، ومعايير بناء النص، ونصوص الكفاية القرائية في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ طبعة: (١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م) نظام المقررات البرنامج المشترك.

مصطلحات البحث:

البنية الحجاجية:

يتحدد الحجاج في تقديم مجموعة من الحجج المتسلسلة التي تُفضي إلى قبول نتيجة معينة (ختام، ١٤٣٧هـ، ص١٤٥)، وتُعرّف البنية الحجاجية بأنها متوالية من الجمل أو مجموعة من الحجج والنتائج المترابطة بأنماط مختلفة من العلاقات التي تكوّن البنية المنطقية للنص، فالحجة تستدعي الحجة المضادة أو المؤيدة، والدليل يُفضي إلى النتيجة، والنتيجة تفضي إلى دليل آخر (العزاوي، ٢٠١٠م، ص١٨).

وتُعرّف إجرائيًّا: بأنها الحجج والأدلة والمقدمات والنتائج والروابط والعلاقات المكونة للبنية المنطقية للنص، والمصاغة في صورة مؤشرات ينبغي تحققها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية.

معايير بناء النص:

ذكر بوجراند (١٩٩٨م، ص١٠٣) أن معايير إنتاج النصوص واستعمالها تتحدد في السبك ويعني التماسك اللفظي أو الشكلي، والالتحام ويعني التماسك الدلالي، والقصد، والقبول، والسياق، والتناص، والإعلامية، وأوثقها صلة بالنص السبك، والالتحام، وصنفت معايير بناء النص إلى المدخل النحوي المتمثل بالأبنية السطحية للنصوص، والمدخل الدلالي الذي يتناول الأبنية العميقة ومعاني النص (هاينه مان، وهاينه مان، ٢٠١٤م، ص١٢٠)، كما صنفها عكاشة (١٤٣٥هـ، ص٣٦) إلى معايير وظيفية نوعية، ومعايير سياقية، ومعايير بنائية.

وتُعرّف إجرائيًّا بأنها المعيار الوظيفي النوعي الذي يعنى بنوع النص وهويته وهدفه، ومعيار التماسك الشكلي (السبك)، ومعيار التماسك الدلالي (الحبك)، وما يتضمنه كل معيار من مؤشرات ينبغي تحققها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد فيه الباحث كما أورد العساف (١٤٢٧هـ، ص٢٣٥) على الحصر العددي لوحدة التحليل المحددة، فقد حُلّلت نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية في ضوء البنية الحجاجية ومعايير بناء النص.

مجتمع البحث وعينته:

كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ طبعة: (١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أداة البحث: بطاقة التحليل:

صمّم الباحث قائمة تضمنت مؤشرات معيار البنية الحجاجية، ومؤشرات معايير بناء النص التي ينبغي تحققها في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وحولها إلى بطاقة تحليل بهدف تعرّف درجة تحقق مؤشرات معيار البنية الحجاجية، ومؤشرات معايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية)، وقد مرّ إعداد بطاقة التحليل وتطبيقها بالمراحل الآتية:

الإعداد:

أُعِدّت الأداة بما تضمنته من مؤشرات معيار البنية الحجاجية، ومؤشرات معايير بناء النص بالإفادة من عدد من المصادر هي: أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والأدب السابق المرتبط بالبنية الحجاجية، ومعايير بناء النص، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والدراسات التي حللت كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية مثل دراسة سليمان (٢٠١٢م)، ودراسة حلقوم (٢٠١٦م)، ودراسة الشريف والتميمي (٢٠١٧م)، والعزاوي (٢٠١٧م)، ودراسة عبدالقادر

(٢٠١٨م)، ودراسة حمزة (٢٠١٩م)، ودراسة الطيب (٢٠١٩م)، ودراسة الغامدي (٢٠١٩م)، ودراسة ناصر (٢٠٢٠م).

مجال التحليل وفئاته ووحداته:

تحدد مجال التحليل بنصوص الكفاية القرائية في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وعددها في الكتاب رقم ١ تسعة نصوص، وفي الكتاب رقم ٢ أحد عشر نصًّا، وفي الكتاب رقم ٣ تسعة عشر نصًّا، وفي الكتاب رقم ٤ تسعة نصوص، واختيرت نصوص الكفاية القرائية لأن قراءتها مطلوبة من الطلاب، ومن ثم فهي مجال لتقديم نصوص مكتملة لتنمية المهارات المستهدفة، أما الكفايات الأخرى كالكفاية النحوية والإملائية والاتصالية فتقدم فيها التوجيهات والقواعد والأمثلة والنشاطات، وتقل فيها النصوص، واعتُمد في تحليل النصوص على ما ورد في الكتاب بمسمّى نص أو أُشير إليه بذلك، واستبعدت الجمل المبتورة، والمادة القرائية في آخر الكتاب؛ لعدم تسمية الكتاب إياها نصًّا، ولتقسيمها في فقرات منفصلة عن بعضها تتضمن كل منها فكرة رئيسة قد لا ترتبط بما قبلها ولا ما بعدها، وهدفها تعريف الطلاب بمعلومات متفرقة حول موضوع معين، وتقديم عدد من التوجيهات.

وتمثلت فئات التحليل بمؤشرات معيار البنية الحجاجية وعددها (١٥) مؤشرًا، ومؤشرات معايير بناء النص وتفصيلها كما يأتي: (٥) مؤشرات للمعيار الوظيفي (النوعي)، و(٩) مؤشرات لمعيار التماسك الشكلي (السبك)، و(١٣) مؤشرًا لمعيار التماسك الدلالي (الحبك).

أما وحدات التحليل فتحددت في المفردة وهي النص وما تضمنه من جمل وفقرات، فمؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي) وبعض مؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك) تتطلب قراءة كاملة للنص، وبعض المؤشرات الأخرى فتمثل الجملة والفقرة في النص وحدة تحليل لها، وأشار طعيمة (١٤٢٥هـ، ص٣٢٢) إلى أنه يتم حساب معدل تكرار الظاهرة بعدد المفردات التي وردت فيها، وهي النصوص في هذا البحث، كما أنه قد يستخدم البحث أكثر من نوع من وحدات التحليل وفقًا لهدف البحث (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٣٢٩).

صدق الأداة:

جرى التحقق من صدق أداة البحث بعرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين في تخصص اللغة العربية وطرق تدريسها، وجرى تعديل الصياغة لعدد من المؤشرات، وحذف العبارات الشارحة والأمثلة من المؤشر والإشارة إليها في الحاشية كما أشار إلى ذلك المحكمون، وحذف أحد المؤشرات لعدم مناسبته وفقًا لإفادة المحكمين وهو: (تتدرج الخاتمة في عرض النتيجة التي يكتمل بها النص) لمعيار التماسك الدلالي (الحبك)، وقد انتهت الأداة إلى المعايير والمؤشرات التي اتفق عليها ما نسبته (٨٠%) من المحكمين أو أكثر.

ثبات الأداة:

حُسِبَ ثبات بطاقة التحليل بطريقتين هما طريقة الاستقرار أو الثبات الداخلي، وطريقة الثبات الخارجي كما يأتي:

الطريقة الأولى: الثبات الداخلي:

حلل الباحث نصوص الكفاية القرائية في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ طبعة: (١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وأعاد تحليل النصوص كاملة في جميع الكتب بعد (٢٧) يومًا، أي بعد مضي قرابة الشهر، وحسبت معادلة هولستي لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى، وهي كما يلي (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٢٢٦):

$$R = \frac{2(c_{12})}{c_1+c_2} \quad)($$

وتعني (R) معامل الثبات، أما (c12) فتعني عدد الفئات المتفق عليها في التحليلين، وتعني (c1+c2) مجموع عدد الفئات التي حُللت في مرتي التحليل، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١)
الثبات في عمليتي التحليل الأول والثاني

الاتفاق بين التحليل الأول والثاني					
الكتاب	نصوص كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية	نصوص كتاب اللغة العربية (٢) الكفايات اللغوية	نصوص كتاب اللغة العربية (٣) الكفايات اللغوية	نصوص كتاب اللغة العربية (٤) الكفايات اللغوية	الإجمالي
مرات الاتفاق	٣٦٩	434	755	361	1919
مرات الاختلاف	٩	٢٨	٤٣	١٧	٩٧
المجموع	٣٧٨	٤٦٢	٧٩٨	٣٧٨	٢٠١٦
ناتج معادلة هولستي لحساب الثبات	0.98	0.94	0.95	0.96	0.95

ويتضح من الجدول (١) أن إجمالي قيمة الثبات بين التحليل الأول والثاني لجميع الكتب بلغت النسبة (٩٥%)، وهي نسبة ثبات تام (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٢٣١).

الطريقة الثانية: الثبات الخارجي:

حلل الباحث نصوص الكفاية القرائية في كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١ طبعة: (١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م) نظام المقررات البرنامج المشترك للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستعان بتحليل باحث آخر من التخصص نفسه ليقيس الثبات الخارجي، وحُسبت معادلة هولستي لقياس الثبات بين المحللين، وأظهرت النتيجة أن قيمة الثبات بلغت (٩٠.٥%) وهي قيمة ثبات تام يمكن الاطمئنان في ضوئها على ثبات بطاقة التحليل.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول للبحث:

نصّ السؤال الأول للبحث على ما يأتي: (ما معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص التي ينبغي تحققها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟)، وللإجابة عن هذا السؤال جرى إعداد قائمة أولية تضمنت معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص التي ينبغي تحققها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وعُرضت القائمة على

عدد من المحكمين المتخصصين، وفي ضوء ملاحظاتهم وما اتفقوا عليه تحددت معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص ومؤشراتها كما في الجدول الآتي:

جدول (٢)
القائمة النهائية لمعايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص

معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص	
أولاً: المعيار الحجاجي:	
م	**المؤشرات**
١	لعنوان النص طبيعة حجاجية.[١]
٢	يتضمن النص نتيجة تتطلب إقناع القارئ.
٣	يتضمن النص أدلة وحججًا تؤدي إلى النتيجة.
٤	وضوح العلاقة بين النتيجة وحججها أو أدلتها (علاقة تعليلية، وعلاقة استنتاج، وعلاقة شرط، وعلاقة تبرير).
٥	استخدام أدوات ربط حجاجية مناسبة بين الحجج أو الأدلة.[٢]
٦	الاستخدام الدقيق للرابط الحجاجي (بل) أو (لكن).[٣]
٧	إيراد نتيجة مضادة ـ صراحةً أو ضمنيًا ـ للنتيجة المطلوب اقتناع القارئ بها.
٨	استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة.
٩	يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا.
١٠	تضمين النص أفعالاً لغوية مباشرة.[٤]
١١	تضمين النص أساليب إنشائية غير مباشرة.[٥]
١٢	يتضمن النص شواهد وإحصاءات واستدلالات تدعم مقدمة النص وتبريراته.
١٣	اكتمال مكونات البنية الحجاجية في النص: (نتيجة أو دعوى، ومقدمة، وتبرير، وتدعيم).
١٤	ترابط النص بأدوات وصل إضافي، وعكسي، وزمني، ومكاني، وسببي.[٦]
١٥	يتضمن النص وسائل إقناعية مناسبة.[٧]
ثانيًا: المعيار الوظيفي (النوعي):	
م	**المؤشرات**
١	وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص.
٢	وضوح هدف النص.
٣	يتناسب هدف النص مع نوعه.
٤	الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص.
٥	الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه.
ثالثًا: معيار التماسك الشكلي (السبك):	
م	**المؤشرات**
١	جمل النص وفقراته مترابطة.
٢	استخدام أدوات ربط متنوعة تناسب الجمل والعبارات الواردة في النص.[٨]
٣	تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير).

[١] فهو يحمل نتيجة، أو هو دليل وحجة تخدم نتيجة معينة.
[٢] (روابط نحوية مثل: الواو والفاء وثم، وروابط تداولية حجاجية مثل: بل ولكن وحتى).
[٣] فالحجج التي تأتي بعد الرابط أقوى مما قبلها.
[٤] يكون فيها تطابق بين معناها وما يقصده الكاتب ويفهمه القارئ مثل: (فعل الأمر).تطابق المعنى والمقصد والفهم.
[٥] لا يطابق معناها ما يقصده الكاتب ويفهمه القارئ مثل: (الاستفهام الحجاجي).لا تطابق المعنى والمقصد والفهم.
[٦] إضافي مثل: (أن، واو، أو)، وعكسي مثل: (لكن، بل)، وزمني مثل: (كان، ذهب)، ومكاني مثل: (هناك، هنا)، وسببي مثل: (أدوات الشرط، الفاء، لأن).
[٧] (وسائل منطقية دلالية بصورة مقدمات ونتيجة، ووسائل لغوية مثل: التكرار).
[٨] (ضمائر، أدوات علة وسبب وتمكين، أسماء موصولة، أسماء إشارة).

معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص	
دقة الإحالات المستخدمة في النص بحيث تعود إلى مذكور، أو غير مذكور يُفهم من السياق.	٤
تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد.	٥
استخدام عبارات وجمل شارحة لتوضيح معنى بعض الكلمات أو العبارات.	٦
الاستخدام الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص.	٧
يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي.	٨
توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر.	٩
رابعًا: معيار التماسك الدلالي (الحبك):	
المؤشرات	م
مناسبة عنوان النص لمضمونه.	١
مناسبة افتتاحية النص لغرضه.	٢
مناسبة افتتاحية النص لمضمونه.	٣
تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته.	٤
يتضمن النص افتتاحية ومضمونًا وخاتمة.	٥
التناسب بين أفكار النص وأحداثه.	٦
التدرج المنطقي لأفكار النص وأحداثه وتسلسلها وسلامة ترتيبها.	٧
يتمتع النص بوحدة موضوعية.	٨
الاتجاه في توالي الأفكار نحو العمق؛ لتشويق القارئ.	٩
تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص.	١٠
ارتباط خاتمة النص بما سبقها من أفكار.	١١
البناء المتوازن لأفكار النص.	١٢
مناسبة النص للمتلقي.	١٣

الإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

نصَّ السؤال الثاني للبحث على ما يأتي: (ما درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟)، وللإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وستوضح النتائج لكل كتاب بالتفصيل، ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الخاصة بنصوص كتاب اللغة العربية ١ الكفايات اللغوية:

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ١ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها تسعة نصوص

معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ١ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها تسعة نصوص				
أولاً: المعيار الحجاجي				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	لعنوان النص طبيعة حجاجية.	3	33.3	31
٢	يتضمن النص نتيجة تتطلب إقناع القارئ.	8	88.9	5
٣	يتضمن النص أدلة وحججًا تؤدي إلى النتيجة.	7	77.8	14
٤	وضوح العلاقة بين النتيجة وحججها أو أدلتها (علاقة تعليلية، وعلاقة استنتاج، وعلاقة شرط، وعلاقة تبرير).	7	77.8	14
٥	استخدام أدوات ربط حجاجية مناسبة بين الحجج أو الأدلة.	5	55.6	19
٦	الاستخدام الدقيق للرابط الحجاجي (بل) أو (لكن).	3	33.3	31
٧	إيراد نتيجة مضادة ـ صراحة أو ضمنيًا ـ للنتيجة المطلوب اقتناع القارئ بها.	8	88.9	5
٨	استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة.	3	33.3	31
٩	يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا.	2	22.2	42
١٠	تضمين النص أفعالاً لغوية مباشرة.	3	33.3	31
١١	تضمين النص أساليب إنشائية غير مباشرة.	3	33.3	31
١٢	يتضمن النص شواهد وإحصاءات واستدلالات تدعم مقدمة النص وتبريراته.	5	55.6	19
١٣	اكتمال مكونات البنية الحجاجية في النص: (نتيجة أو دعوى، ومقدمة، وتبرير، وتدعيم).	5	55.6	19
١٤	ترابط النص بأدوات وصل إضافي، وعكسي، وزمني، ومكاني، وسببي.	4	44.4	27
١٥	يتضمن النص وسائل إقناعية مناسبة.	5	55.6	19
	المجموع	71	788.9	4
	المتوسط	4.7	52.6	
ثانيًا: المعيار الوظيفي (النوعي) نوع النص				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص.	8	88.9	5
٢	وضوح هدف النص.	8	88.9	5
٣	يتناسب هدف النص مع نوعه.	8	88.9	5

٤	الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص.	9	100	1
٥	الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه.	9	100	1
	المجموع	42	466.7	١
	المتوسط	8.4	93.3	
	ثالثا: معيار التماسك الشكلي (السبك)			
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	جمل النص وفقراته مترابطة.	4	44.4	27
٢	استخدام أدوات ربط متنوعة تناسب الجمل والعبارات الواردة في النص.	3	33.3	31
٣	تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير).	8	88.9	5
٤	دقة الإحالات المستخدمة في النص بحيث تعود إلى مذكور، أو غير مذكور يُفهم من السياق.	9	100	1
٥	تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد.	4	44.4	27
٦	استخدام عبارات وجمل شارحة لتوضيح معنى بعض الكلمات أو العبارات.	7	77.8	14
٧	الاستخدام الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص.	3	33.3	31
٨	يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي.	8	88.9	5
٩	توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر.	5	55.6	19
	المجموع	51	566.7	2
	المتوسط	5.7	63.0	
	رابعًا: معيار التماسك الدلالي (الحبك)			
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	مناسبة عنوان النص لمضمونه.	5	55.6	19
٢	مناسبة افتتاحية النص لغرضه.	8	88.9	5
٣	مناسبة افتتاحية النص لمضمونه.	8	88.9	5
٤	تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته.	4	44.4	27
٥	يتضمن النص افتتاحية ومضمونًا وخاتمة.	3	33.3	31
٦	التناسب بين أفكار النص وأحداثه.	6	66.7	18
٧	التدرج المنطقي لأفكار النص وأحداثه وتسلسلها وسلامة ترتيبها.	5	55.6	19
٨	يتمتع النص بوحدة موضوعية.	7	77.8	14
٩	الاتجاه في توالي الأفكار نحو العمق؛ لتشويق القارئ.	5	55.6	19
١٠	تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص.	3	33.3	31

١١	ارتباط خاتمة النص بما سبقها من أفكار.	3	33.3	31
١٢	البناء المتوازن لأفكار النص.	3	33.3	31
١٣	مناسبة النص للمتلقي.	9	100	1
	المجموع	69	766.7	3
	المتوسط	5.3	59.0	

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن المعيار الوظيفي (النوعي) حلّ أولاً من بين المعايير الأربعة وتقدمها بنسبة تكرار في نصوص الكتاب رقم ١ بلغت (٩٣.٣%)، ثم جاء معيار التماسك الشكلي (السبك) بنسبة تكرار قدرها (٦٣%)، يليه معيار التماسك الدلالي (الحبك) وبلغت نسبة تكراره في نصوص الكتاب رقم ١ (٥٩%)، وحلّ في المرتبة الأخيرة المعيار الحجاجي إذ بلغت نسبة تكراره في نصوص الكتاب رقم ١ (٥٢.٦%).

وعلى مستوى المؤشرات فقد حلت في المرتبة الأولى وبنسبة تكرار تامة بلغت (١٠٠%) المؤشرات الآتية: (الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص – الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه) من مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي)، والمؤشر الآتي: (دقة الإحالات المستخدمة في النص بحيث تعود إلى مذكور، أو غير مذكور يُفهم من السياق) من مؤشرات التماسك الشكلي (السبك)، والمؤشر الآتي: (مناسبة النص للمتلقي) من مؤشرات التماسك الدلالي (الحبك).

وتكررت المؤشرات التالية في ثمانية نصوص من أصل تسعة بنسبة تكرار في النصوص بلغت (٨٨.٩%): (يتضمن النص نتيجة تتطلب إقناع القارئ – إيراد نتيجة مضادة – صراحةً أو ضمنيًّا – للنتيجة المطلوب اقتناع القارئ بها من مؤشرات المعيار الحجاجي، والمؤشر: وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص – وضوح هدف النص – يتناسب هدف النص مع نوعه من مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي)، والمؤشرات: تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير) – يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي من مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك)، والمؤشرات: (مناسبة افتتاحية النص لغرضه – مناسبة افتتاحية النص لمضمونه من مؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك)).

وفي المرتبة قبل الأخيرة بين المؤشرات بنسبة بلغت (٣٣.٣%) وبثلاثة تكرارات فقط حلّت مؤشرات المعيار الحجاجي ذات الأرقام (١–٦–٨–١٠–١١)، ومؤشرات معيار التماسك

الشكلي (السبك) وأرقامها: (٢–٧)، والمؤشرات ذات الأرقام (٥–١٠–١١–١٢) من مؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك).

وحل في المرتبة الأخيرة المؤشر (يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا) من مؤشرات المعيار الحجاجي فقد تكرر في نصين فقط من أصل تسعة نصوص بنسبة هي الأقل من بين المؤشرات وقدرها (٢٢.٢%).

ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الخاصة بنصوص كتاب اللغة العربية ٢ الكفايات اللغوية:

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ٢ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها أحد عشر نصًّا

معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ٢ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها أحد عشر نصًّا				
أولاً: المعيار الحجاجي				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	لعنوان النص طبيعة حجاجية.	3	27.3	41
٢	يتضمن النص نتيجة تتطلب إقناع القارئ.	9	81.8	7
٣	يتضمن النص أدلة وحججًا تؤدي إلى النتيجة.	5	45.5	30
٤	وضوح العلاقة بين النتيجة وحججها أو أدلتها (علاقة تعليلية، وعلاقة استنتاج، وعلاقة شرط، وعلاقة تبرير).	5	45.5	30
٥	استخدام أدوات ربط حجاجية مناسبة بين الحجج أو الأدلة.	6	54.5	23
٦	الاستخدام الدقيق للرابط الحجاجي (بل) أو (لكن).	4	36.4	38
٧	إيراد نتيجة مضادة - صراحةً أو ضمنيًّا - للنتيجة المطلوب اقتناع القارئ بها.	6	54.5	23
٨	استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة.	7	63.6	21
٩	يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا.	8	72.7	11
١٠	تضمين النص أفعالاً لغوية مباشرة.	4	36.4	38
١١	تضمين النص أساليب إنشائية غير مباشرة.	7	63.6	21
١٢	يتضمن النص شواهد وإحصاءات واستدلالات تدعم مقدمة النص وتبريراته.	5	45.5	30
١٣	اكتمال مكونات البنية الحجاجية في النص: (نتيجة أو دعوى، ومقدمة، وتبرير، وتدعيم).	3	27.3	41
١٤	ترابط النص بأدوات وصل إضافي، وعكسي، وزمني، ومكاني، وسببي.	5	45.5	30

١٥	يتضمن النص وسائل إقناعية مناسبة.	5	45.5	30
المجموع		82	745.5	4
المتوسط		5.5	49.7	

ثانيًا: المعيار الوظيفي (النوعي) نوع النص

م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص.	11	100	1
٢	وضوح هدف النص.	6	54.5	23
٣	يتناسب هدف النص مع نوعه.	6	54.5	23
٤	الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص.	11	100	1
٥	الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه.	11	100	1
المجموع		45	409.1	1
المتوسط		9.0	81.8	

ثالثًا: معيار التماسك الشكلي (السبك)

م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	جمل النص وفقراته مترابطة.	8	72.7	11
٢	استخدام أدوات ربط متنوعة تناسب الجمل والعبارات الواردة في النص.	8	72.7	11
٣	تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير).	11	100	1
٤	دقة الإحالات المستخدمة في النص بحيث تعود إلى مذكور، أو غير مذكور يُفهم من السياق.	10	90.9	6
٥	تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد.	4	36.4	38
٦	استخدام عبارات وجمل شارحة لتوضيح معنى بعض الكلمات أو العبارات.	8	72.7	11
٧	الاستخدام الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص.	9	81.8	7
٨	يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي.	11	100	1
٩	توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر.	8	72.7	11
المجموع		77	700.0	2
المتوسط		8.6	77.8	

رابعًا: معيار التماسك الدلالي (الحبك)

م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في	الترتيب

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

١	مناسبة عنوان النص لمضمونه.	5	45.5	30
٢	مناسبة افتتاحية النص لغرضه.	9	81.8	7
٣	مناسبة افتتاحية النص لمضمونه.	8	72.7	11
٤	تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته.	5	45.5	30
٥	يتضمن النص افتتاحية ومضمونًا وخاتمة.	6	54.5	23
٦	التناسب بين أفكار النص وأحداثه.	8	72.7	11
٧	التدرج المنطقي لأفكار النص وأحداثه وتسلسلها وسلامة ترتيبها.	8	72.7	11
٨	يتمتع النص بوحدة موضوعية.	9	81.8	7
٩	الاتجاه في توالي الأفكار نحو العمق؛ لتشويق القارئ.	8	72.7	11
١٠	تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص.	5	45.5	30
١١	ارتباط خاتمة النص بما سبقها من أفكار.	6	54.5	23
١٢	البناء المتوازن لأفكار النص.	6	54.5	23
١٣	مناسبة النص للمتلقي.	8	72.7	11
	المجموع	91	827.3	3
	المتوسط	7.0	63.6	

يكشف الجدول (٤) عن ترتيب المعايير وفقًا لدرجات تحقق مؤشراتها في نصوص كتاب اللغة العربية ٢ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية، فقد جاء المعيار الوظيفي (النوعي) أولاً بنسبة تكرار (٨١.٨%)، ثم معيار التماسك الشكلي (السبك) ثانيًا بنسبة تكرار بلغت (٧٧.٨%)، ثم معيار التماسك الدلالي (الحبك) ثالثًا وقد بلغت نسبة تكراره (٦٣.٦%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المعيار الحجاجي بنسبة تكرار قدرها (٤٩.٧%)، وهو نفس ترتيب درجة تحقق مؤشرات المعايير في نصوص كتاب اللغة العربية ١ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية.

وبلغت أعلى نسبة تكرار من بين المؤشرات (١٠٠%) أي أن المؤشرات تكررت في جميع نصوص كتاب اللغة العربية ٢ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية وعددها أحد عشر نصًّا، والمؤشرات هي: (وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص – الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص – الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه) من مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي)، والمؤشرات: (تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير) – يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي) من

مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك)، ولم تصل جميع مؤشرات المعيار الحجاجي، ومعيار التماسك الدلالي (الحبك) لهذه النسبة من التكرارات.

وجاءت في المراتب الأخيرة من حيث نسبة التكرارات في النصوص من بين المؤشرات تسعة مؤشرات من المعيار الحجاجي وهي المؤشرات رقم (١، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥)، ومؤشر واحد فقط من مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك) وهو (تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد)، وثلاثة مؤشرات من مؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك) وهي المؤشرات: (مناسبة عنوان النص لمضمونه – تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته – تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص)، فقد قلت نسبة تكرار المؤشرات السابقة عن (٥٠%)، ولم يقل أي مؤشر من مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي) عن هذه النسبة.

وحصل المؤشر (لعنوان النص طبيعة حجاجية)، والمؤشر (اكتمال مكونات البنية الحجاجية في النص: (نتيجة أو دعوى، ومقدمة، وتبرير، وتدعيم)) من مؤشرات المعيار الحجاجي على أقل نسبة تكرار من بين جميع المؤشرات، فقد بلغت نسبة تكرار المؤشرين (٢٧.٣%) لكل منهما، وبواقع ثلاثة تكرارات، أي أن هذين المؤشرين تحققا في ثلاثة نصوص فقط من أصل أحد عشر نصًا من نصوص كتاب اللغة العربية ٢ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية.

ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الخاصة بنصوص كتاب اللغة العربية ٣ الكفايات اللغوية:

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ٣ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها تسعة عشر نصًا

معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ٣ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها تسعة عشر نصًا				
أولاً: المعيار الحجاجي				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	لعنوان النص طبيعة حجاجية.	5	26.3	30
٢	يتضمن النص نتيجة تتطلب إقناع القارئ.	15	78.9	7
٣	يتضمن النص أدلة وحججًا تؤدي إلى النتيجة.	8	42.1	22
٤	وضوح العلاقة بين النتيجة وحججها أو أدلتها (علاقة	8	42.1	22

	تعليلية، وعلاقة استنتاج، وعلاقة شرط، وعلاقة تبرير).			
٥	استخدام أدوات ربط حجاجية مناسبة بين الحجج أو الأدلة.	9	47.4	21
٦	الاستخدام الدقيق للرابط الحجاجي (بل) أو (لكن).	4	21.1	35
٧	إيراد نتيجة مضادة ـ صراحةً أو ضمنيًّا ـ للنتيجة المطلوب اقتناع القارئ بها.	10	52.6	19
٨	استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة.	2	10.5	42
٩	يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا.	3	15.8	38
١٠	تضمين النص أفعالاً لغوية مباشرة.	13	68.4	10
١١	تضمين النص أساليب إنشائية غير مباشرة.	5	26.3	30
١٢	يتضمن النص شواهد وإحصاءات واستدلالات تدعم مقدمة النص وتبريراته.	7	36.8	26
١٣	اكتمال مكونات البنية الحجاجية في النص: (نتيجة أو دعوى، ومقدمة، وتبرير، وتدعيم).	5	26.3	30
١٤	ترابط النص بأدوات وصل إضافي، وعكسي، وزمني، ومكاني، وسببي.	7	36.8	26
١٥	يتضمن النص وسائل إقناعية مناسبة.	5	26.3	30
	المجموع	106	557.9	4
	المتوسط	7.1	37.2	

ثانيًا: المعيار الوظيفي (النوعي) نوع النص

م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص.	16	84.2	2
٢	وضوح هدف النص.	13	68.4	10
٣	يتناسب هدف النص مع نوعه.	13	68.4	10
٤	الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص.	16	84.2	2
٥	الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه.	16	84.2	2
	المجموع	74	389.5	1
	المتوسط	14.8	77.9	

ثالثا: معيار التماسك الشكلي (السبك)

م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	جمل النص وفقراته مترابطة.	12	63.2	16
٢	استخدام أدوات ربط متنوعة تناسب الجمل والعبارات الواردة في النص.	6	31.6	29
٣	تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير).	18	94.7	1
٤	دقة الإحالات المستخدمة في النص بحيث تعود إلى مذكور، أو غير مذكور يُفهم من السياق.	16	84.2	2
٥	تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد.	3	15.8	38

٦	استخدام عبارات وجمل شارحة لتوضيح معنى بعض الكلمات أو العبارات.	13	68.4	10
٧	الاستخدام الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص.	7	36.8	26
٨	يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي.	15	78.9	7
٩	توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر.	3	15.8	38
	المجموع	93	489.5	2
	المتوسط	10.3	54.4	
رابعًا: معيار التماسك الدلالي (الحبك)				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	مناسبة عنوان النص لمضمونه.	13	68.4	10
٢	مناسبة افتتاحية النص لغرضه.	13	68.4	10
٣	مناسبة افتتاحية النص لمضمونه.	12	63.2	16
٤	تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته.	4	21.1	35
٥	يتضمن النص افتتاحية ومضمونًا وخاتمة.	5	26.3	30
٦	التناسب بين أفكار النص وأحداثه.	11	57.9	18
٧	التدرج المنطقي لأفكار النص وأحداثه وتسلسلها وسلامة ترتيبها.	10	52.6	19
٨	يتمتع النص بوحدة موضوعية.	15	78.9	7
٩	الاتجاه في توالي الأفكار نحو العمق؛ لتشويق القارئ.	8	42.1	22
١٠	تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص.	3	15.8	38
١١	ارتباط خاتمة النص بما سبقها من أفكار.	4	21.1	35
١٢	البناء المتوازن لأفكار النص.	8	42.1	22
١٣	مناسبة النص للمتلقي.	16	84.2	2
	المجموع	122	642.1	3
	المتوسط	9.4	49.4	

يتبين من الجدول (٥) أن مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي) جاءت في المرتبة الأولى بين بقية مؤشرات المعايير الأخرى بنسبة تكرار بلغت (٧٧.٩%) في نصوص كتاب اللغة العربية ٣ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية، والبالغ عددها تسعة عشر نصًّا، فيما جاء معيار التماسك الشكلي (السبك) في المرتبة الثانية بنسبة تكرارات مئوية قدرها (٥٤.٤%)، وفي المرتبة الثالثة معيار التماسك الدلالي (الحبك) بنسبة بلغت (٤٩.٤%)، أما المعيار الحجاجي فجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها (٣٧.٢%).

كما يتبين من الجدول أن أعلى نسبة تكرار كانت للمؤشر: (تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير)) من مؤشرات التماسك الشكلي (السبك) بعدد مرات تكرار بلغ (١٨) مرة أي تكرر هذا المؤشر في جميع نصوص كتاب اللغة العربية ٣ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية باستثناء نص واحد فقط، وبنسبة بلغت (٩٤.٧%)، ولم يصل لهذه النسبة أي مؤشر من مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي) الذي جاء في المرتبة الأولى بين المعايير، وقد بلغت نسبة ثلاثة مؤشرات من مؤشراته (٨٤.٢%) وهي المؤشرات: (وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص – الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص – الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه) فيما بلغت بقية مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي) النسبة (٦٨.٤%).

أما مؤشرات المعيار الدلالي (الحبك) فقد تخطت سبعة مؤشرات منها النسبة (٥٠%)، ولم تتخط هذه النسبة من مؤشرات المعيار الحجاجي إلا ثلاثة مؤشرات فقط، ومن مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك) تجاوزت خمسة مؤشرات منها هذه النسبة.

وبلغ عدد المؤشرات التي حصلت على نسبة تكرار في النصوص أقل من (٥٠%) في جميع المعايير (٢٢) مؤشرًا من أصل (٤٢) مؤشرًا، أي أن أكثر من نصف المؤشرات لم تتحقق في أكثر من تسعة نصوص من أصل تسعة عشر نصًّا، وقد حصل المؤشر: (يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا) للمعيار الحجاجي، والمؤشران: (توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر – تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد.) لمعيار التماسك الشكلي (السبك)، والمؤشر: (تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص) لمعيار التماسك الدلالي (الحبك) على نسبة تكرار في النصوص قدرها (١٥.٨%)

لتحل هذه المؤشرات في المرتبة قبل الأخيرة إذ تكررت في ثلاثة نصوص فقط من أصل تسعة عشر نصًا من نصوص كتاب اللغة العربية ٣ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية، وجاء المؤشر (استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة) من مؤشرات المعيار الحجاجي في المرتبة الأخيرة بين المؤشرات في نسبة تكراره في النصوص، فلم يتكرر إلا في نصين فقط من نصوص الكتاب التسعة عشر.

ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل الخاصة بنصوص كتاب اللغة العربية ٤ الكفايات اللغوية:

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ٤ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها تسعة نصوص

معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتاب اللغة العربية ٤ الكفايات اللغوية المسار المشترك وعددها تسعة نصوص				
أولاً: المعيار الحجاجي				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	لعنوان النص طبيعة حجاجية.	2	22.2	40
٢	يتضمن النص نتيجة تتطلب إقناع القارئ.	7	77.8	15
٣	يتضمن النص أدلة وحججًا تؤدي إلى النتيجة.	6	66.7	19
٤	وضوح العلاقة بين النتيجة وحججها أو أدلتها (علاقة تعليلية، وعلاقة استنتاج، وعلاقة شرط، وعلاقة تبرير).	6	66.7	19
٥	استخدام أدوات ربط حجاجية مناسبة بين الحجج أو الأدلة.	3	33.3	36
٦	الاستخدام الدقيق للرابط الحجاجي (بل) أو (لكن).	2	22.2	40
٧	إيراد نتيجة مضادة ـ صراحة أو ضمنيًّا ـ للنتيجة المطلوب اقتناع القارئ بها.	6	66.7	19
٨	استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة.	4	44.4	34
٩	يتضمن النص حوارًا صريحًا أو مضمرًا.	5	55.6	26
١٠	تضمين النص أفعالاً لغوية مباشرة.	9	100	1
١١	تضمين النص أساليب إنشائية غير مباشرة.	6	66.7	19
١٢	يتضمن النص شواهد وإحصاءات واستدلالات تدعم مقدمة النص وتبريراته.	5	55.6	26
١٣	اكتمال مكونات البنية الحجاجية في النص: (نتيجة أو دعوى، ومقدمة، وتبرير، وتدعيم).	5	55.6	26
١٤	ترابط النص بأدوات وصل إضافي، وعكسي، وزمني، ومكاني، وسببي.	3	33.3	36
١٥	يتضمن النص وسائل إقناعية مناسبة.	5	55.6	26

	المجموع	74	822.2	4
	المتوسط	4.9	54.8	
ثانيًا: المعيار الوظيفي (النوعي) نوع النص				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص.	9	100	1
٢	وضوح هدف النص.	9	100	1
٣	يتناسب هدف النص مع نوعه.	8	88.9	7
٤	الألفاظ والعبارات المستخدمة تناسب نوع النص.	8	88.9	7
٥	الأفكار والأحداث الواردة في النص تناسب نوعه.	8	88.9	7
	المجموع	42	466.7	1
	المتوسط	8.4	93.3	
ثالثًا: معيار التماسك الشكلي (السبك)				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	جمل النص وفقراته مترابطة.	8	88.9	7
٢	استخدام أدوات ربط متنوعة تناسب الجمل والعبارات الواردة في النص.	5	55.6	26
٣	تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير).	9	100	1
٤	دقة الإحالات المستخدمة في النص بحيث تعود إلى مذكور، أو غير مذكور يُفهم من السياق.	8	88.9	7
٥	تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد.	2	22.2	40
٦	استخدام عبارات وجمل شارحة لتوضيح معنى بعض الكلمات أو العبارات.	7	77.8	15
٧	الاستخدام الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص.	4	44.4	34
٨	يتضمن النص حذفًا لغرض بلاغي غير مخل ببنائه الشكلي والدلالي.	8	88.9	7
٩	توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر.	3	33.3	36
	المجموع	54	600.0	3
	المتوسط	6.0	66.7	

رابعًا: معيار التماسك الدلالي (الحبك)				
م	المؤشرات	مرات التكرار	نسبة التكرارات في النصوص	الترتيب
١	مناسبة عنوان النص لمضمونه.	7	77.8	15
٢	مناسبة افتتاحية النص لغرضه.	5	55.6	26
٣	مناسبة افتتاحية النص لمضمونه.	5	55.6	26
٤	تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته.	3	33.3	36
٥	يتضمن النص افتتاحية ومضمونًا وخاتمة.	5	55.6	26
٦	التناسب بين أفكار النص وأحداثه.	8	88.9	7
٧	التدرج المنطقي لأفكار النص وأحداثه وتسلسلها وسلامة ترتيبها.	7	77.8	15
٨	يتمتع النص بوحدة موضوعية.	9	100	1
٩	الاتجاه في توالي الأفكار نحو العمق؛ لتشويق القارئ.	6	66.7	19
١٠	تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص.	6	66.7	19
١١	ارتباط خاتمة النص بما سبقها من أفكار.	6	66.7	19
١٢	البناء المتوازن لأفكار النص.	8	88.9	7
١٣	مناسبة النص للمتلقي.	9	100	1
المجموع		84	933.3	2
المتوسط		6.5	71.8	

ويلاحظ من الجدول (٦) أن معيار التماسك الدلالي (الحبك) جاء في المرتبة الثانية من بين المعايير الأخرى لأول مرة بنسبة تكرار لمؤشراته في النصوص قدرها (٧١.٨%)، وليسبق معيار التماسك الشكلي (السبك) في نصوص كتاب اللغة العربية ٤ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية، وفي المرتبة الأولى جاء المعيار الوظيفي (النوعي) بنسبة تكرار بلغت قيمتها (٩٣.٣%)، أما معيار التماسك الشكلي (السبك) فقد حل في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٦٦.٧%)، وفي المرتبة الأخيرة في الكتاب رقم ٤ أيضًا حل المعيار الحجاجي بنسبة بلغت (٥٤.٨%).

كما يكشف الجدول عن نسبة تكرار عالية لعدد من المؤشرات، فقد حصل المؤشران: (وضوح هوية النص بانتمائه لنوع محدد من النصوص – وضوح هدف النص) من المعيار الوظيفي النوعي على نسبة تامة بلغت (١٠٠%)، وكذلك المؤشر (تتناسب الضمائر المستخدمة في النص مع ما تعود إليه تذكيرًا أو تأنيثًا، وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا (وحدة مرجع الضمير)) من معيار التماسك الشكلي (السبك)، وأيضًا المؤشران (يتمتع النص بوحدة موضوعية – مناسبة النص للمتلقي) من معيار التماسك الدلالي الحبك، كما حصل أحد

مؤشرات المعيار الحجاجي على نسبة تامة (١٠٠%) لأول مرة في الكتب الأربعة وهو المؤشر: (تضمين النص أفعالاً لغوية مباشرة) أي أن المؤشر تكرر في جميع نصوص كتاب اللغة العربية ٤ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية.

ويتضح من الجدول أن نسبة تكرار بقية مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي) بلغت القيمة (٨٨.٩%)، فيما تراوحت نسبة تكرارات عشرة مؤشرات من معيار التماسك الدلالي (الحبك) بين (٥٠% – ٩٠%)، وكذلك تراوحت نسبة تكرارات خمسة مؤشرات من معيار التماسك الشكلي (السبك) بين القيمة (٥٠% – ٩٠%)، وفي المعيار الحجاجي فقد حصل مؤشر واحد على نسبة تكرارات بلغت قيمتها (٧٧.٨%)، وأربعة مؤشرات بلغت قيمتها (٦٦.٧%)، وأربعة مؤشرات أخرى بلغت نسبة تكرارها في النصوص (٥٥.٦%).

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة المؤشر (استخدام أدوات ربط حجاجية مناسبة بين الحجج أو الأدلة) والمؤشر (ترابط النص بأدوات وصل إضافي، وعكسي، وزمني، ومكاني، وسببي) من مؤشرات المعيار الحجاجي، والمؤشر: (توظيف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر) من مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك)، والمؤشر: (تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته) من مؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك) بنسبة تكرارات في النصوص بلغت قيمتها (٣٣.٣%) أي أن هذه المؤشرات تكررت في ثلاثة نصوص من أصل تسعة من نصوص كتاب اللغة العربية ٤ (الكفايات اللغوية) للمسار المشترك بالمرحلة الثانوية.

وحلّ في المرتبة الأخيرة عدد من المؤشرات هي المؤشر: (لعنوان النص طبيعة حجاجية)، والمؤشر: (الاستخدام الدقيق للرابط الحجاجي (بل) أو (لكن)) من مؤشرات المعيار الحجاجي، والمؤشر: (تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد) من مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك)، فقد بلغت نسبة تكرارات المؤشرات في النصوص القيمة (٢٢.٢%)، إذ تكررت هذه المؤشرات في نصّين فقط من نصوص كتاب اللغة العربية ٤ البالغ عددها تسعة نصوص.

الإجابة عن السؤال الثالث للبحث:

نصَّ السؤال الثالث للبحث على ما يأتي: (كيف توزعت معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟)، وللإجابة عن هذا السؤال حسبت متوسطات التكرارات والنسب المئوية

لمؤشرات معيار البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كما يأتي:

جدول رقم (٧)

توزيع معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المعايير	نصوص كتاب اللغة العربية (١) الكفايات اللغوية وعددها (٩)		نصوص كتاب اللغة العربية (٢) الكفايات اللغوية وعددها (١١)		نصوص كتاب اللغة العربية (٣) الكفايات اللغوية وعددها (١٩)		نصوص كتاب اللغة العربية (٤) الكفايات اللغوية وعددها (٩)		مجموع متوسطات التكرارات في جميع نصوص الكتب وعددها (٤٨)	النسبة المئوية	الترتيب
	متوسط التكرار	النسبة المئوية	متوسط التكرار	النسبة المئوية	متوسط التكرار	النسبة المئوية	متوسط التكرار	النسبة المئوية			
المعيار الوظيفي (النوعي)	٨.٤	٩٣.٣	٩	٨١.٨	١٤.٨	٧٧.٩	٨.٤	٩٣.٣	٤٠.٦	٨٤.٦	١
معيار التماسك الشكلي (السبك)	٥.٧	٦٣	٨.٦	٧٧.٨	١٠.٣	٥٤.٤	٦	٦٦.٧	٣٠.٦	٦٣.٨	٢
معيار التماسك الدلالي (الحبك)	٥.٣	٥٩	٧	٦٣.٦	٩.٤	٤٩.٤	٦.٥	٧١.٨	٢٨.٢	٥٨.٨	٣
المعيار الحجاجي	٤.٧	٥٢.٦	٥.٥	٤٩.٧	٧.١	٣٧.٢	٤.٩	٥٤.٨	٢٢.٢	٤٦.٣	٤

تبين نتائج الجدول (٧) أن المعيار الوظيفي (النوعي) حصل على الترتيب الأول بين المعايير الأربعة بنسبة مئوية قدرها (٨٤.٦%)، وجاء في الترتيب الثاني معيار التماسك الشكلي (السبك) بنسبة مئوية بلغت القيمة (٦٣.٨%)، وقريبًا من هذه القيمة حل معيار التماسك الدلالي (الحبك) في الترتيب الثالث بنسبة مئوية قدرها (٥٨.٨%)، وحلّ المعيار الحجاجي في الترتيب الرابع والأخير بنسبة مئوية بلغت قيمتها (٤٦.٣%).

كما يتضح في الجدول أن المعيار الوظيفي (النوعي) تفوق على جميع المعايير في جميع كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط تكرار مؤشراته في نصوص الكتاب رقم ١ ورقم ٤ قيمة قدرها (٨.٤) من أصل تسعة نصوص وهو متوسط تكرار قريب من التمام، وبلغ متوسط تكرارات مؤشراته في نصوص

الكتاب رقم ٢ (٩) من أصل أحد عشر نصًا، وفي نصوص الكتاب رقم ٣ بلغ متوسط تكرارات مؤشراته (١٤.٨) من أصل تسعة عشر نصًا.

وجاءت قيم متوسط تكرار مؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك) كما يأتي: (٥.٧)، و(٨.٦)، و(١٠.٣)، و(٦) للكتب رقم ١ و٢ و٣ و٤ على التوالي، وقيمة متوسط تكرار المؤشرات لنصوص الكتاب رقم ٢ هي الأعلى تحققًا للمعيار بين نصوص الكتب الأخرى، إذ بلغت قيمة متوسط تكرار المؤشرات (٨.٦) من أصل أحد عشر نصًا، في حين أن قيمة متوسط تكرار المؤشرات لنصوص الكتاب رقم ٣ هي الأدنى تحققًا للمعيار بين نصوص الكتب الأخرى، إذ بلغت قيمة متوسط تكرار المؤشرات (١٠.٣) من أصل تسعة عشر نصًا.

أما متوسط تكرارات مؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك) فقد بلغت قيمتها: (٥.٣)، و(٧)، و(٩.٤)، و(٦.٥) للكتب رقم ١ و٢ و٣ و٤ على التوالي، وهذه القيم قريبة من قيم معيار التماسك الشكلي (السبك)، ويُلاحظ أن معيار التماسك الدلالي (الحبك) تفوق على معيار التماسك الشكلي (السبك) في تحقق مؤشراته في نصوص الكتاب رقم ٤، فقد بلغت قيمة متوسط التكرار لمؤشراته (٦.٥) من أصل تسعة نصوص، وتعد قيمة متوسط تكرار المؤشرات لنصوص الكتاب رقم ٣ هي الأقل تحققًا بين القيم الأخرى، إذ بلغت قيمة متوسط تكرارات المؤشرات (٩.٤) من أصل تسعة عشر نصًا، وبهذا فقد حصلت نصوص الكتاب رقم ٣ على أقل قيمة تحقق لمؤشرات المعايير الأربعة.

ويتبين من الجدول أن متوسط التكرار لمؤشرات المعيار الحجاجي بلغ القيمة: (٤.٧)، و(٥.٥)، و(٧.١)، و(٤.٩) للكتب رقم ١ و٢ و٣ و٤ على التوالي، وهي أقل القيم تحققًا بين المعايير الأخرى، ويوضح الجدول أن قيمة متوسط تكرار المؤشرات لنصوص الكتاب رقم ٤ هي الأعلى تحققًا للمعيار بين نصوص الكتب الأخرى، فقد بلغت قيمة متوسط تكرار المؤشرات (٤.٩) من أصل تسعة نصوص، بينما تمثل قيمة متوسط تكرارات المؤشرات لنصوص الكتاب رقم ٣ القيمة الأدنى لتحقق المعيار بين نصوص الكتب الأخرى، إذ بلغت قيمة متوسط تكرارات المؤشرات (٧.١) من أصل تسعة عشر نصًا.

ويكشف الجدول أن أعلى نسبة تحقق لمعيار بين المعايير كان للمعيار الوظيفي (النوعي) في نصوص كتاب اللغة العربية ١ و٤، إذ بلغت قيمة النسبة المئوية لمتوسط تكرار مؤشراته (٩٣.٣%) وهي أعلى قيمة، فيما حصل المعيار الحجاجي على أدنى نسبة تحقق

لمعيار بين المعايير في نصوص كتاب اللغة العربية ٣ أيضًا، فقد بلغت قيمة النسبة المئوية لمتوسط تكرار مؤشراته (٣٧.٢%).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث أن المعيار الوظيفي (النوعي) هو أعلى المعايير في نسبة تكرار مؤشراته في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤، فقد بلغت نسبة تكرارات مؤشراته قيمًا قدرها (٩٣.٣%)، و (٨١.٨%)، و(٧٧.٩%)، و(٩٣.٣%) للكتب الأربعة على التوالي، ولعل تفوق هذا المعيار على المعايير الأخرى يعود إلى تقديم الكتب لنصوص تنتمي لأنواع محددة، وتتميز بوضوح هويتها وأهدافها.

وأظهرت النتائج أن معيار التماسك الشكلي (السبك) الذي يُعنى بترابط النصوص لفظيًّا حلّ في المرتبة الثانية وبمتوسط تكرار لمؤشراته لم يتجاوز القيمة (٧٧.٨%)، وكانت هذه القيمة في نصوص كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٢ فقط، أما بقية نصوص الكتب فتراوحت القيمة بين (٥٤.٤% – ٦٦.٧%)، أي أن ما يقارب نصف نصوص الكتب تفتقر للروابط اللفظية، ويتضح هذا في أن المؤشر (استخدام أدوات ربط متنوعة تناسب الجمل والعبارات الواردة في النص)، والمؤشر (تكرار بعض الألفاظ في النص بغرض التأكيد)، والمؤشر (الاستخدام الدقيق لأسماء الزمان والمكان للربط بين جمل النص) لم تتجاوز نسبة تكرارها في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٣، و٤ القيمة (٥٠%)، وقد تخطت هذه النسبة فقط في نصوص كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٢، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٢ تستهدف تنمية مهارات تحليل بنية النصوص الأدبية، وتتطلب أنشطتها ومعالجاتها تدريب الطلاب على مهارات التحليل بتقديم نصوص مكتملة؛ لهذا تضمن الكتاب نصوصًا قصصية ووصفية أظهرت النتائج تمتعها بقدر مناسب من الترابط اللفظي.

أما معيار التماسك الدلالي (الحبك) الذي يعنى بترابط النص معنويًّا فقد بلغ متوسط تكرار مؤشراته القيم (٥٩%)، و(٦٣.٦%)، و(٤٩.٤%)، و(٧١.٨%) في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤ على التوالي، ويلاحظ أن أقل نسبة كانت لنصوص كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٣ على الرغم من كثرة نصوص هذا الكتاب مقارنة بالكتب الأخرى، فقد بلغ عدد نصوص تسعة عشر نصًّا، ولعل السبب في

انخفاض نسبة تكرار مؤشرات معيار التماسك الدلالي يعود إلى أن النصوص المقدمة في الكتاب تستهدف تنمية مهارات جزئية مثل مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي، وبعضها يستهدف تعريف الطلاب بمكونات النص العلمي، وبعضها الآخر يستهدف مهارات أخرى متعددة مثل قوة البرهان والاستشهاد، وبعض هذه المهارات لا يرتبط بالبعض الآخر، كما أن أكثر من نصف النصوص المقدمة في الكتاب مجتزأة ومبتورة، وهذا واضح في حصول المؤشرات (تتناسب افتتاحية النص مع خاتمته – يتضمن النص افتتاحية ومضمونًا وخاتمة – تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص – ارتباط خاتمة النص بما سبقها من أفكار.) على نسبة تكرار بلغت قيمتها (٢١.١% – ٢٦.٣% – ١٥.٨% – ٢١.١%) على التوالي، وقريبًا من هذه القيم جاءت نسب التكرار في نصوص كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، فقد بلغت نسبة تكرار المؤشرات السابقة القيمة (٣٣.٣%) بالإضافة إلى مؤشر آخر هو (البناء المتوازن لأفكار النص)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهويمل (١٤١٨هـ) التي أكد فيها على أن النصوص المقدمة للطلاب تعاني من ضعف في تماسكها وتعدد في معانيها، كما تتفق مع دراسة حمزة (٢٠١٩م) التي خلصت إلى أن ضعف الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية يعود إلى ضعف النصوص وعدم توافر معايير النصية فيها.

وكشفت النتائج عن تدني نسب تكرار مؤشرات المعيار الحجاجي في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤، وقد حلّ المعيار الحجاجي في الترتيب الأخير بين المعايير الأخرى على الرغم من استهداف كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية لمؤشراته، ومهاراته، فقد ورد في كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٣ أهمية الإقناع، ووسائله، وأدلته، ولم يتخط متوسط تكرار مؤشرات المعيار الحجاجي القيمة (٥٤.٨%)، فيما كانت أقل قيمة (٣٧.٢%) في نصوص الكفاية القرائية في كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٣، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نصوص الكتاب لا تتمتع ببنية منطقية، ولم يكن اختيارها على أساس استدلالاتها وروابطها الحجاجية التي تستهدف اقتناع القارئ والتأثير فيه، فغابت الروابط الحجاجية، كما غابت المقدمات والمعطيات والنتائج والحوارات في النصوص المقدمة للطلاب، وكان الأولى العناية بتوافر مؤشرات المعيار الحجاجي في النصوص المقدمة للطلاب لتعريفهم بالبنية المنطقية، وطرق إيراد الشواهد،

والعلاقات بين النتائج والحجج والأدلة؛ ليتمكن الطلاب من الأداء اللغوي السليم استقبالاً وإنتاجًا، ومن ذلك إنتاج نصوص تؤثر في المتلقي، فقد أكدت دراسة حلقوم (٢٠١٦م) على أن توافر المعايير الحجاجية في النص يدرب الطالب على الاستعمال اللغوي، وإحداث الأثر المؤدي إلى الإقناع والاقتناع، ويساعده في إنتاج نصوص حجاجية يدافع فيها عن آرائه أو يرد فيها على آراء مناقضة لرأيه، كما أكدت دراسة عبدالقادر (٢٠١٨م) على أهمية توافر شرط استمالة الطالب وإقناعه والتأثير فيه في النصوص المقدمة في الكتب، ولم يتجاوز المؤشر (لعنوان النص طبيعة حجاجية) النسبة (٣٣.٣%)، ويعود ذلك إلى أن العديد من النصوص في الكتب بدون عنوان، وكانت أقل نسبة تكرار لمؤشر من بين جميع مؤشرات المعايير للمؤشر الحجاجي: (استخدام الاستعارات الحجاجية بدقة) في نصوص الكفاية القرائية في كتاب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ٣ فقد بلغت نسبة تكراره (١٠.٥%) فقط ولم يتحقق إلا في نصين فقط من أصل تسعة عشر نصًا، ولعل ذلك يعود إلى أن النصوص المقدمة في الكتاب من نوع النصوص العلمية، كما أن النصوص مقدمة في فقرات منفصلة عن بعضها بلا روابط جزئية ولا كلية وهذا واضح في قلة نسبة تحقق مؤشرات معيار التماسك الشكلي ومعيار التماسك الدلالي.

كما كشفت نتائج البحث عن تفاوت في نسب توزيع المعايير في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤، ولم يكن هناك ثبات بين المعايير، ويتضح هذا في تحقق معيار التماسك الشكلي (السبك) بنسب أعلى من معيار التماسك الدلالي (الحبك) في الكتاب رقم ١ و٢ و٣، بينما كانت نسبة التحقق لمعيار التماسك الدلالي (الحبك) أعلى من معيار التماسك الشكلي (السبك) في الكتاب رقم ٤، كما يتضح ذلك في فارق نسبة التحقق بين المعيار الوظيفي (النوعي)، والمعيار الحجاجي في جميع الكتب الأربعة، ولعل هذا عائد إلى افتقار كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى إستراتيجية واضحة محددة في اختيار النصوص، وتقديمها، وتدريجها، وتنويعها، بما يناسب المهارات اللغوية المستهدفة في الكتب، ويتوافق مع البنية السليمة للنصوص بتحقق البنية الحجاجية ومعايير بناء النص فيها، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى عدم تمتع الكتب بثبات في المعالجات وعدم بناء الكتب بتكامل يضمن الاتزان في المحتوى، ومن تلك الدراسات النشوان (٢٠١٧م)، ودراسة الشريف والتميمي (٢٠١٧م)، ودراسة البشري (٢٠١٧م)، ودراسة المالكي (٢٠١٨م)، ودراسة حمزة (٢٠١٩م)، ودراسة الطيب (٢٠١٩م)، ودراسة الغامدي (٢٠١٩م).

التوصيات:

يوصي البحث في ضوء نتائجه بما يأتي:

- **الإفادة من قائمة معايير البنية الحجاجية والنصية التي خلص إليها البحث في تخطيط محتوى منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وتنفيذه وتقويمه، واختيار نصوص كتب اللغة العربية.**
- **تطوير محتوى كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) رقم ١، و٢، و٣، و٤؛ ليتحقق في النصوص المضمنة فيه مؤشرات المعيار الحجاجي، ومؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك)، ومؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك)، وتعزيز تحقق مؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي).**
- **مراعاة التوازن والتكامل في تحقق مؤشرات المعيار الحجاجي، ومؤشرات المعيار الوظيفي (النوعي)، ومؤشرات معيار التماسك الشكلي (السبك)، ومؤشرات معيار التماسك الدلالي (الحبك) في نصوص كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية.**
- **عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في كيفية تحليل النصوص في ضوء بنيتها الحجاجية والنصية، وكيفية تقديمها للطلاب بالمرحلة الثانوية.**

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن إجراء الدراسات والأبحاث الآتية:

- **درجة تحقق البنية الحجاجية والنصية في نصوص كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والابتدائية.**
- **درجة تحقق معيار الإعلامية ومعيار السياق ومعيار التناص في نصوص كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام.**
- **أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على نصوص مكتملة في إكساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات الترابط اللفظي والمعنوي والحجاجي في النصوص المكتوبة والمنطوقة.**
- **درجة تنوع النصوص المضمنة في كتب اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية وعلاقة ذلك بالمهارات اللغوية المستهدفة.**
- **تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية عند عرض النصوص للطلاب وتحليلها في ضوء المعيار الحجاجي ومعايير بناء النص.**

المراجع

بريكيت، أكرم بن محمد. (٢٠١٥م). مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب لغتي الخالدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، المجلد٨*، العدد٤، ١٠٤٩– ١١٠٢.

البشري، محمد. (٢٠١٧م). درجة توافر عمليات العلم الأساسية في كتب الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية بجامعة الحدود الشمالية، المجلد٢* ، العدد١، ١٠٩– ١٣٤.

بوجراند، روبرت دي. (١٩٩٨م). *النص والخطاب والإجراء* (ترجمة تمام حسان). القاهرة، عالم الكتب.

بوقمرة، عمر. (٢٠٢٠م). البنية الحجاجية للخطاب القرآني من منظور لساني: دراسة تداولية. *مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف بالجزائر، المجلد٤*، العدد٢، ٦٩– ٩٧.

تامير، هنادا. (٢٠١١م). *تعليم اللغة العربية المبني على المعايير*. بيروت، أكاديميا.

حلقوم، نورة. (٢٠١٦م). حجاجية الخطاب التعليمي للغة العربية في المرحلة الثانوية: مقاربة تداولية. *مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر*، العدد٣٥، ٩٩– ١٢٨.

حمزة، لامية. (٢٠١٩م). المقاربة النصية ومدى فاعليتها في الكتاب المدرسي: كتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب أنموذجًا. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية بالجزائر*، العدد١٨، ص.ص ١٩١– ٢٠٥.

ختام، جواد. (١٤٣٧هـ). *التداولية: أصولها واتجاهاتها*. عمّان، دار كنوز المعرفة.

الدليمي، طه؛ والحوامدة، هيفاء. (٢٠١٥م). *مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية*. عمّان، دار الشروق.

سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٢م). إستراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد١٨٢، ١– ٤٩.

السويكت، عبدالله بن خليفة. (٢٠١٥م). البنية الحجاجية في المناظرات الأدبية: مناظرة بين الآمدي بين صاحبي أبي تمام والبحتري أنموذجًا: دراسة تداولية، *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية بجامعة المجمعة*، العدد٧، ٣٨– ٦٣.

الشريف، منى؛ والتميمي، غادة. (٢٠١٧م). درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب الكفايات اللغوية للتعليم الثانوي "نظام المقررات". *مجلة كلية التربية ببنها، المجلد٢٨*، العدد١١٠، ٣١٤– ٣٤١.

الصبيحي، محمد الأخضر. (٢٠٠٨م). *مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقه*. منشورات الاختلاف، الجزائر.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٤٢٥هـ). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. دار الفكر العربي، القاهرة.

الطيب، بدوي أحمد. (٢٠١٩م). تقويم منهج تعليم النصوص الأدبية في ضوء معايير القراءة التأويلية للنص الشعري بالمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، المجلد٢٧*، العدد٣، ٣٠– ٨٩.

عبدالرحمن، طه (٢٠٠٠م). *في أصول الحوار وتجديد الكلام*. ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

عبدالقادر، حسيني. (٢٠١٨م). معايير انتقاء النص التعليمي وخطوات تدريسه. *مجلة رفوف، جامعة أحمد دراية أدرار بالجزائر، المجلد٦*، العدد٢، ٦٥– ٨١.

العبد، محمد. (٢٠١٤م). *النص والخطاب والاتصال*. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة.

العزاوي، أبو بكر. (٢٠١٠م). *الخطاب والحجاج*. بيروت، مؤسسة الرحاب الحديثة.

العزاوي، أبو بكر. (٢٠١٧م). التحليل الحجاجي للخطاب. *مجلة فكر العربية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات العربية*، العدد١ و٢، ٤٧– ٥٠.

العساف، صالح بن حمد. (١٤٢٧هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٤. مكتبة العبيكان، الرياض.

عكاشة، محمود. (١٤٣٥هـ). *تحليل النص: دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي*. الرياض، مكتبة الرشد.

الغامدي، صالح بن عبدالله. (٢٠١٩م). تقويم كتاب اللغة العربية (الدراسات الأدبية) في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير التأملي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة بالأردن، المجلد٨*، العدد٧، ص.ص ٢٦– ٣٧.

فان دايك، تون ا. (٢٠٠١م). *علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات* (ترجمة سعيد بحيري). دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

القحطاني، منى. (٢٠١٧م). مستوى مقروئية كتاب الكفايات اللغوية ٤ للمرحلة الثانوية نظام المقررات وعلاقته باختلاف مسار التخصص. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد بالقاهرة*. العدد٥٧، ١– ٣٢.

كبير، الشيخ. (٢٠٢٠م). الحجاج: مفهومه وأثره في صياغة القول وإعادة إنتاجه: مناظرات الشيخ أحمد ديدات لقسيسي النصارى أنموذجًا، *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، العدد٦٠، ٣٥– ٥٦.

المالكي، زكية بنت صالح. (٢٠١٨م). القيم التربوية المضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد٩* ، العدد١، ٢١٣– ٢٣٨.

مراد، سعيد محمد (٢٠١٠م). *التكاملية في تعليم اللغة العربية*. دار الأمل، إربد.

مفلح، غازي. (٢٠٠٧م). *دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام*. مكتبة الرشد، الرياض.

ناصر، مها خير بك. (٢٠٢٠م). البنية الحجاجية المنطقية والتماسك النصي في كليلة ودمنة: مثل الذي يضع الخير في غير موضعه أنموذجًا. *مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، المجلد٤٩* ، العدد٥٨٧، ١٦١– ١٧٣.

النشوان، أحمد محمد. (٢٠١٧م). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية بجامعة المجمعة*، العدد٩، ١٣٥– ١٦٧.

هاينه مان، مرجوت؛ وهاينه مان، فولفجانج. (٢٠١٤م). *أسس علم لغة النص: التفاعل – النص – الخطاب* (ترجمة سعيد حسن بحيري). القاهرة، مؤسسة المختار.

الهويمل، حسن بن فهد. (١٤١٨هـ). *النص الإبداعي التربوي: إشكالية الاختيار والدرس*. الرياض، وزارة المعارف.

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. (١٤٢٧هـ). *وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*، الرياض.

وزارة التعليم. (١٤٤٢هـ). *كتاب اللغة العربية ١ الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي (نظام المقررات)، البرنامج المشترك*. ط ١٤٤٢– ٢٠٢٠، الرياض.

وزارة التعليم. (١٤٤٢هـ). *كتاب اللغة العربية ٢ الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي (نظام المقررات)، البرنامج المشترك*. ط ١٤٤٢– ٢٠٢٠، الرياض.

وزارة التعليم. (١٤٤٢هـ). *كتاب اللغة العربية ٣ الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي (نظام المقررات)، البرنامج المشترك*. ط ١٤٤٢– ٢٠٢٠، الرياض.

وزارة التعليم. (١٤٤٢هـ). *كتاب اللغة العربية ٤ الكفايات اللغوية، التعليم الثانوي (نظام المقررات)، البرنامج المشترك*. ط ١٤٤٢– ٢٠٢٠، الرياض.